كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Meaning of Honesty and its Impact on the Biography of Prophet Mohammed and the Islamic Call

Lect.D.Juhaina Mustafa Mahdi Aldouri

Ministry of Education Directorate
General of salahuddin Education
Department of Islamic History

Dr.aliataalh1972@gmail.com

***Keywords*:**
Honesty
honesty
Prophet Muhammad (PBUH)
Islamic Call
Idolaters

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 20 Mar.2019
Accepted 8 Dec 2019
Available online 8 Dec 2019

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

In Islam honesty has a great place , to be honest in words leads to be honest in works and affairs. (peace and blessing of Allah be upon on him) said , ((O you who believe fear Allah and say a good words that will serve you well and forgive your sins. Whoever begs Allah and his messenger has won a great victory)). Al-ahzab (71-70).The importance of truthfulness in Islam is in making God almighty of his attributes if he says ((say the truth of God follow the religion of Abraheem and of the polytheists)). Al-Omran(95)Also said ((Allah - there is no deity except Him. He will surely assemble you for [account on] the Day of Resurrection, about which there is no doubt. And who is more truthful than Allah in statement)). Al-nisa (87)The truthfulness of the attributes of God and his messenger together said ((and when the believers saw the parties said this is what God and his messenger and the truth of Allah and his messenger and what increased them only faith and recognition)). Al- ahzab (22)Messenger Mohammad is being described with a great moral by God Who said ((and thou dost surly possesses high moral excellences)). Al-Qalam (4)It means that Mohammed is having a great moral and manner, so as God gifted him good morals and words. It was said in Mohammed's moral that he is honest and truthful , so that he was known by ((truthful honest)) between his people before the mission.It was for his honest , moral , the wisdom style , and his great mind thinking a great affect for declaring the Islamic call, so that he was the leader of Islam and the ideal person whom with his good works and morals Muslims would follow.© 2019JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.11.2019.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

معنى الصدق واثرهُ في السيرة النبوية والدعوة الاسلامية

جهينة مصطفى مهدي الدوري/ وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

ان الصدق له منزلة عظيمة في الإسلام حيث انه الصدق في الأقوال يؤدي بصاحبه إلى الصدق في الأعمال والصلاح في الأحوال قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا

﴿ ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ سورة الاحزاب ايه (70-71) وتكمن أهمية الصدق في الإسلام في جعله الله سبحانه وتعالى من صفاته اذ قال ﴿ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٥ ﴾ سورة ال عمران ايه (95) وقال كذلك ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧ ﴾ سورة النساء ايه (87) والصدق من صفات الله ورسوله معا قال تعالى ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ٢٢ ﴾ سورة الاحزاب ايه (22) وقد وصف الله تعالى سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) بالخلق العظيم حيث قال﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ٤ ﴾ سورة القلم ايه (4) أي وإنك يا محمد على ادب رفيع وخلق فاضل الكريم فقد جعل الله فيك الفضائل والكمالات وكان من خلقه (صلى الله عليه وسلم) الصدق والأمانة اذ كان معروفا في قومه قبل البعثة بالصادق الأمين وكان لصدقه وخلقه وأسلوبه الحكيم ورجاحة عقله أثر بالغ في نشر الدعوة الإسلامية لذلك كان قائد الأمة والقدوه الحسنة الذي يؤتسى به في عمله وأخلاقه ويهتدي بهديه.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين الصادق في قيله ، والهادي إلى سبيله ، والقائل في محكم تنزيله﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩ ﴾ (سورة التوبة ، اية 119).

والصلاة والسلام على الصادق الامين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اما بعد :

الصدق هو الصفة الملازمة للأنبياء وقد وصفهم الله في محكم تنزيله بالصدق ، وكان النبي (ﷺ) أصدق وابرهم واكملهم علماً وعملاً وايماناً وايقاناً ، معروفاً بالصدق في قومهِ لا يشك في ذلك احد منهم بحيث لا يُدعى بينهم الا (بالصادق الامين) وكان ذلك قبل البعثة ، وان صدقه (ﷺ) قد جعل المشركين يتخبطون في الحكم عليه بعد اعلان النبوة ، فمرةً يقولون : بساحر ، ومرةً يقولون شاعر ، ومرةً كاهن ، ومرةً اخرى مجنون ، وكانوا يتلاومون في ذلك ، لأنه يعلمون جميعاً براءة النبي (ﷺ) من هذه الاوصاف والالقاب الذميمة.

واشتهر بين اصحابه (بالصادق المصدوق) بعد البعثة ، ولم يؤخذ عليه غير الصدق قال تعالى : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ ﴾(سـورة النجم ، اية 2-4).

وقد تناول البحث معنى الصدق واثرهُ في السيرة النبوية والدعوة الاسلامية من خلال :

اولاً : معنى الصدق لغةً واصطلاحاً .

وثانياً : صدق الرسول (ﷺ) قبل البعثة ، وتناول البحث بعض الشهادات والنماذج التي تبين مبلغ صدقه (ﷺ) في تلك الفترة ومنها في :

1- تجارة الرسول (ﷺ) في مال السيدة خديجة (رضي الله عنها) و زواجه منها .
2- هدم قريش الكعبة ، وتجديد بناءها ، وتحكيم النبي (ﷺ) في مسألة وضع الحجر الاسود.

وثالثاً : صدقه (ﷺ) بعد البعثة وتمثلت النماذج في :

1- الرؤيا الصادقة ونزول الوحي على النبي (ﷺ) .
2- دعوة الرسول (ﷺ) الناس الى الاسلام جهراً.
3- تحمل الرسول (ﷺ) اذى مشركي قريش في سبيل تبليغ الرسالة.
4- كتاب الرسول (ﷺ) الى هرقل ملك الروم يدعوه فيه الى الاسلام.

ومن خلال هذه الروايات بينت الدراسة مدى صدق الرسول محمد (ﷺ) قبل وبعد البعثة ، وصدقه مع الله وتحمل اذى مشركي قريش في سبيل تبليغ الرسالة الاسلامية كما امر الله سبحانه وتعالى .

معنى الصدق واثرهُ في السيرة النبوية والدعوة الاسلامية

اولاً : معنى الصدق لغةً واصطلاحاً :

الصِدق لُغَةً : نقيض الكذب ، صَدَقَ يَصدُقُ صَدقاً وصدِقاً وتَصداقاً وصدقةُ الحديث : أَنبأه بالصَّدق. ويقال صدَقتُ القوم ؛ أي قلت لهم صدقاً ، وقوله تعالى ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمَا ﴿٨﴾ ﴾ [1] تأويله ليسأل المبلغين من الرسل عن صدقهم في تبليغهم. ورجلُ صدِق : نقيض رجل سوء . ويقال رَجل صدقٍ ومعناه : نعم الرجل . صدقني فلان : أي قال لي الصدق . وكَذَبَني : أي قال لي الكذب ، والصَدّيق : الدائم التصديق ، ويكون الذي يصدَقُ قوله بالعمل ، والصديق المصدق ، قال تعالى :﴿وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ﴾[2] أي مبالغة في الصدِق والتصديق[3].الصَّديقُ من كَثُر منه الصَّدقُ ، وقيل : بل لمن لا يكذب قط ، وقيل بل لمن يتأتى منه الكذب لتَعوده الصدَّق ، وقيل : بل لمن صَدَقَ بقولِهِ واعتقاده وحققَّ صدقَه بفعلهِ. وقد يَستَعمل الصَدقُ والكذب ، في كل ما يَحقُ ويحصل في الاعتقادَ نحو صَدَقَ ظنَّي وَكَذَبَ ، ويستعملان في أفعال الجوارح . فيقال : صدق في القتال إذا وفيّ حقهُ وفعل ما يَجبُ وكما يجبُ. قال تعالى : رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ[4] حققوا العهد بما أظهروه من أفعالهم ، قال تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّۖ ﴾ : [5] فهذا صدقٌ بالفعل وهو التحقيق أي حقق رؤيته. صَدَقتُ فلاناً : نسبته إلى الصَدقِ ، وأصدقتُه : وجدته صادقاً[6].والصدق بالكسر

والفتح ضد الكذب وبالكسر أسم صدق في الحديث وصدق فلاناً الحديث والقتال ، و الصدق بالكسر الشدة وهو رجُل صَدقٌ وامرأة صدقٌ ، وقوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾ [7] انزلناهم منزلاً صالحاً.

والصُدقُ بالضم وبضمتين : جمع صدقٍ ، والصَداقة : المحبة ، والصديق : الامين ، والصَدق : الصلب المستوى من الرماح ، ومصداق الشيء : ما يصدقه[8].

صَدَقهُ الحديث وتصادقاً في المودة ، والمُصدَّق : الذي يُصدقك في حديثك. والذي يأخذ صدقات الغنم والمتُصَدَّق : الذي يعطي الصَّدَقَة . والصداقة المصادقة : المخالة والرجل صَدَّيقَ والانثى صَدَّيقة والجمع : أصدِقاء والصَدَّقة : ما تَصَّدقت به للفقراء ، والصُداقُ : قهُر المرأة[9].

الصدق اصطلاحاً :

((الصدق في الاقوال : استواء اللسان على الاقوال ، كاستواء السنبلة على ساقها))[10].

((والصدق في الاعمال : استواء الافعال على الامر والمتابعة ، كاستواء الرأس على الجسد))[11].

((والصدق في الاحوال : استواء اعمال القلب والجوارح على الاخلاص))[12].

وقيل الصدق : الوفاء لله بالعمل ، وقيل: موافقة السر النطق . وقيل استواء السر والعلانية. وقيل : الصدق : القول بالحق في مواطن الهلكة. وقيل: كلمة الحق عند من تخافه وترجوه[13].

وقال الامام جعفر الصادق : ((الصدق هو المجاهرة وان لا تختار على الله غيره كما لم يختر عليك غيرك))[14] ، وقال ابن القيم الجوزية : ((الصدق بريدُ الايمان ، ودليله ، ومركبه ، وسائقه ، وقائده ، وحليته ، ولباسه ، بل هو لبه وروحه))[15].

والصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معاً ، ومتى انحزم شرط من ذلك لم يكن صدقاً تاماً بل اما ان لا يوصف بالصدق ، واما ان يوصف تارة بالصدق وتارة اخرى بالكذب على نظرين مختلفين ، كقول كافر اذا قال من غير اعتقاد : محمد رسول الله (ﷺ) ، فأن هذا يصح ان يقال صدق لكون المخبر عنه كذلك ، ويصح ان يقال كذب لمخالفة قولهِ ضميره[16].

والصدق طمأنينة في القلب ، والكذب ريبة فيه ، عن الحسن بن علي (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال : ((دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة))[17].

وذكر الصدق بالقرآن الكريم في عدة سور بمفردات دلت عليه منها قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ [18].

وقوله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِ[19] فالعدل والقسط في هذه المواضع هو الصدق المبين ، وضده الكذب والكتمان.

وذلك ان العدل هو الذي يخبر بالامر على ما هو عليه ، لا يزيد فيكون كاذباً ، ولا ينقص فيكون كاتماً ، والخبر مطابق للمخبر ، كما تطابق الصورة العلمية والذهنية للحقيقة الخارجية ، ويطابق اللفظ للعلم ، ويطابق الرسم اللفظ ، فإذا كان العلم يعدل المعلوم لا يزيد ولا ينقص ، والقول يعدل العلم لا يزيد ولا ينقص والرسم يعدل القول : كان ذلك عدلاً ، والقائم به قائم بالقسط وشاهد بالقسط ، وصاحبه ذو عدل ومن زاد فهو كاذب ، ومن نقص فهو كاتم ، ثم قد يكون عمداً وقد يكون خطأً[20].

ثانياً : صدق الرسول (ﷺ) قبل البعثة :

ان التأريخ قد حفظ لنا صحيفة بيضاء ناصعة لحياته (ﷺ) قبل اعلان النبوة وبعدها ، ومما حفظ لنا انه (ﷺ) اشتهر بالصدق والامانة ، واجمعت قريش على انه يستحيل ان يكذب او يخون الامانة ، وكانوا يلقبونه ((بالصادق الامين)) حتى انه ليس بمكة احدٌ عندهُ شيء يخشى عليه الا كان يضعه عنده لما يعلم من صدقه وامانته ، لذلك لم يكن صدقه (ﷺ) حين اعلان النبوة موضع شك او بحث مطلقاً لدى اهل مكة ، فأنهم كانوا على علم تام بحياته الكاملة ، ولذلك لم يرمه احد بتهمة الكذب او الاحتيال في اول الامر ، بل ذهبوا يَدعّون انه فقد وعيه أو انه شاعر او ساحر او مجنون.

((ان الدارس المصنف لحياته (ﷺ) يعلم يقيناً أن الطهر والصدق كانا اخص شمائلهِ (ﷺ) واظهر صفاتهِ قبل النبوة وبعدها))[21].

وان التأريخ لم يسجل لنا حياة النبي (ﷺ) في فترة طفولتِهِ وشبابه خطوة بخطوة لانه لم يكن يعلم انه سوف يكون رسول الله ، ولعل ما ذُكِر عنه قبل البعثة كُتِب بعد بعثِته (ﷺ).

وهذه بعض الشهادات والنماذج التي توضع مبلغ صدقِهِ قبل البعثة :

1- تجارة الرسول (ﷺ) في مال السيدة خديجة (رضي الله عنها) وزواجه منها :

نكح رسول الله (ﷺ) خديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة و خديجة حينئذ ابنة اربعين سنة ، وسبب ذلك ان خديجة بنت خويلد كانت امرأة تاجرة ذات شرف ومال ، تستأجر الرجال في مالها ، وتضاربهم بشيء تجعله لهم منه ، ولما بلغها عن رسول الله (ﷺ) صدق الحديث ، وعظم الامانة ، وكرم الاخلاق ، ارسلت اليه ليخرج في مالها الى الشام تاجراً وتعطيه افضل ما كانت تعطي غيره مع غلامها ميسرة فأجابها[22].

هذه الحادثة تدل على السيدة خديجة بنت خويلد قد استأجرت الرسول (ﷺ) للتجارة في مالها لما علمته عنه من صدق وامانة وكرم الاخلاق ، وكانت هذه الصفات سبباً في زواجه منه.

2- هدم قريش الكعبة وتجديد بنائها وتحكيم النبي (ﷺ) في مسألة وضع الحجر الاسود :

ونموذج اخر لصدقه (ﷺ) قبل البعثة انه عندما بلغ النبي (ﷺ) الخامسة والثلاثين من عمره ، ارادت قريش ان تهدم الكعبة وتعيد بنائها من جديد ، واول من بدأ بالهدم (الوليد بن المغيرة) ، ثم جمعوا الحجارة بعد ذلك لبنائها ، ثم بنوا حتى بلغ البنيان موضع الحجر الاسود ، فأرادت كل قبيلة رفعه إلى موضعه حتى تحالفوا وتواعدوا للقتال ، فقربت بنو عبدالدار جفنة فملوه دماً ثم تعاقدوا هم وبنوا عدي على الموت ، وادخلوا ايديهم في ذلك الدم ، فمكثوا على ذلك اربع ليال ثم تشاوروا ، قال ابو أُمية بن المغيرة وكان أسن قريش ، اجعلوا بينكم حكماً اول من يدخل من باب المسجد يحكم بينكم ، فكان اول من دخل رسول الله (ﷺ) فلما رأوه قالوا : ((هذا الامين قد رضينا به)) واخبروه الخبر ، فقال : ((هلموا الينا ثوباً)) ، فأتى به فأخذ الحجر الاسود فوضعه فيه ثم قال : ((لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعاً)) ففعلوا ، ولما بلغوا به موضعه وضعه بيده الشريفة ثم بنى عليه[23].

تدل هذه الحادثة على ان جميع القبائل التي حضرت النزاع في وضع الحجر الاسود في مكانه اجمعت على صدقه (ﷺ) ورجاحة عقلِهِ في حل المشاكل.

ثالثاً : صدق الرسول (ﷺ) بعد البعثة :

اما اثناء وبعد بعثة الرسول (ﷺ) فقد وردت روايات عديدة تدل على صدقه (ﷺ) منها :

1- الرؤيا الصادقة ونزول الوحي على النبي (ﷺ) :

روى عبدالرزاق الصنعاني قال : اخبرنا معمر قال : اخبرنا الزهري قال : اخبرني عروة عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : ((اول ما بدىء به رسول الله (ﷺ) من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب اليه الخلاء ، ثم يرجع فيتحنث فيه ، وهو التعبد الليالي ذوات العدد – ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزدد لمثلها ، فحين ما جاءه الحق ، وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فيه ، فقال له : إقرأ ، يقول لرسول الله (ﷺ) : اقرأ – فقال رسول الله (ﷺ) : قلت : ما أنا بقارىء ، فأخذني ، فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم ارسلني ، فقال ، فقلت : ما أنا بقارىء ، فأخذني فغطني الثالثة ، حتى بلغ مني الجهد ، ثم ارسلني فقال ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ حتى بلغ (ما لم يعلم)[24] فرجع بها ترجف بوادره))[25].

وعندما رجع (ﷺ) إلى خديجة (رضي الله عنها) فقال : ((زملوني ، زملوني)) فزملوه وأخبرها الخبر فقال : ((قد خشيت عليَّ ، فقالت : كلا ، والله لا يخزيك الله ابداً ، أنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق)) [26] ، ثم انطلقت به إلى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها ، وكان قد تنصر ، وقرأ الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فقالت : اسمع من ابن اخيك ، فسأل ورقة الرسول (ﷺ) فأخبره الخبر فقال: ((هذا الناموس الذي نزل على موسى (عليه السلام)) ، يا ليتني فيها جذعاً ، حين

يخرجك قومك ، فقال رسول الله (ﷺ) أو مخُرِجي هم ؟ فقال ورقة : نعم ، لم يأتي احد بما أتَيت بَه ، إلا عوديَ ، وأُوذي ، وان يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزَّراً))[27] وهذه الرواية تدل دلالة واضحة على صدق الرسول (ﷺ) وعلى تصديق السيدة خديجة (رضي الله عنها) له عندما قالت له: ((أنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق)) فمن بين هذه الصفات الحميد التي عرف بها الرسول(ﷺ) هو صدق الحديث وكان ذلك قبل بعثته (ﷺ) فلما بعث صدقته السيدة خديجة تصديقاً لا زيغ فيه لما كان يعرف به سابقاً من صدق الحديث وحفظ الأمانة .

2- دعوة الرسول (ﷺ) الناس إلى الاسلام جهراً :

وهذه رواية في شهادة المشركين النبي (بصدقه عن ابن عباس قال : لما نزلت :﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ٢١٤ ﴾[28] صعد النبي (ﷺ) على الصفا وجعل ينادي : ((يا بني فهر ، يا بني عدي)) لبطون قريش حتى يجتمعوا فجعل الرَجل إذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولاً ينظر ما هو ، فجاء ابو لهب وقريش فقال(ﷺ) : ((أرأيتم لو أخبرتكم ان خيلاً بالوادي تريد ان تغير عليكم هل تصدقون ؟ قالوا : نعم ما جر نبا عليك إلا صدقاً قال : ((إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تباً لك سائر اليوم ، إلهذا جمعتنا))[29] فنزلت : ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢ ﴾ [30].

3- تحمل الرسول(ﷺ) أذى مشركي قريش في سبيل تبليغ الرسالة :

ومن صدقه مع الله (ﷻ) انه تحمل اذى مشركي قريش في سبيل تبليغ الرسالة فعندما جاءت قريش إلى ابي طالب تطلب منه ان يكف ابن اخيه عن تبليغ الرسالة بعث ابو طالب الى رسول الله (ﷺ) فقال : ((يا ابن اخي ان قومك قد جاءوني ، فقالوا كذا وكذا ، فابقِ عليَّ وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا أُطيق أنا ولا أنت ، فأكفف عن قومك ما يكرهون من قولك))[31] فظن رسول الله (ﷺ) ان عمه خاذله ومُسَلمِهَ لهم ، وانه ضعف عن ردهم فقال رسول الله (ﷺ) : ((يا عم لو وضعت الشمس في يميني ، والقمر في يساري ، ما تركت هذا الامر ، حتى يظهره الله ، أو أهلك في طلبه))[32] ثم استعبد رسول الله (ﷺ) فبكى ، فأقبل عليه ، فقال : إمضِ على أمرك ، وإفعل ما أحببت ، فو الله لا أُسلمك لشيء أبداً))[33].ومن صدقه (ﷺ) مع الله انه تحمل أذي مشركي قريش الذين قدموا لهُ المغريات بشتى الطرق والوسائل من أجل ايقافه عن تبليغ الرسالة والكف عن نشر الدين الاسلامي ، فلما جاءه عتبة بن ربيعة يعرض عليه اموراً فقال له : ((يا أبن اخي إنك منا حيث الشرف في العشيرة والمكان والنسب ، وإنك قد أتيت قومك بأمرٍ عظيم فرقت جماعتهم ، وسفهت به احلامهم ، وعبت به الهتهم ، ودينهم ، وكفرت به من مضى من آبائهم فأسمع مني حتى اعرض عليك أُموراً تنظر فيها ، لعلك تقبل منها بعضها ، فقال له رسول الله (ﷺ) : يا أبا الوليد قل ، أسمع ، قال : يا ابن اخي ان كنت انما تريد بما جئت به من هذا الامر مالاً . جمعنا لك من اموالنا ، حتى تكون اكثرنا مالاً ، وان كنت تريد به شرفاً سودناك علينا ، حتى لا نقطع امراً دونك ، وان كنت تريد به ملكاً ، ملكناك علينا ، وان كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه لا

تستطيع ردهُ عن نفسك ، طلبنا لك الطب ، وبذلنا فيه اموالنا حتى نبرئك منه ، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يتداوى منه))[34] وعندما فرغ عتبة من حديثه قال له النبي : ((أفرغت يا أبا الوليد ؟ قال: نعم ، قال : اسمع مني ، قال : أفعل ، فقال رسول الله (ﷺ): قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٣

[35] فمضى (ﷺ) يقرؤها ، فلما سمع بها عتبة أنصت لها ، ليسمع منه ، حتى انتهى رسول الله (ﷺ) إلى السجدة فسجدها ، ثم قال : سمعت يا أبا الوليد ؟ قال : سمعت قال : فأنت وذاك))[36]. ثم قام عتبة إلى اصحابه ، فقال بعضهم لبعض : ((نحلف بالله ، لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما جلسوا اليه قالوا : ما وراءك يا ابا الوليد؟ قال : ورائي اني والله قد سمعت قولاً ما سمعت مثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا الكهانة، يا معشر قريش ، اطيعوني واجعلوها بي ، خلو بين هذا الرجل ، وبين ما هو فيه وإعتَزِلوه ، فوالله ليكونن لقولهِ الذي سمعت نبأ ، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، وان يظهر على العرب ، فملكه ملككم ، وعزهُ عزكم ، وكنتم اسعد الناس به ، قالوا : سَحَرك والله يا ابا الوليد بلسانه ، قال : هذا رأيي لكم فأصنعوا ما بدا لكم))[37].

4- كتاب الرسول (ﷺ) الى هرقل ملك الروم يدعوه الى الاسلام :

عن ابن عباس قال : حدثني ابو سفيان من فيه الى فيٌ ، قال: ((انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله (ﷺ) ، قال : فبينا انا بالشام ، إذ جيء بكتاب من رسول الله (ﷺ) الى هرقل ، قال : وكان دَحية الكلبي جاء به ، فدفعه إلى عظيم بصرى ، فدفعه عظيم بصرى الى هرقل ، فقال هرقل : أهاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ؟ قالوا : نعم ، قال: فدعيت في نفر من قريش ، فدخلنا على هرقل فجلسنا اليه ، فقال : أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل يزعم انه نبي؟ قال ابو سفيان : قلت: أنا ، فأجلسوني بين يديه ، وأجلسوا اصحابي خلفي ، ثم دعا بترجمانه ، فقال : قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ، فإن كذب فكذبوه ، قال ابو سفيان : وأيم الله لولا ان يؤثر عليَّ الكذب لكذبت))[38].

وسألهُ عدة اسئلة فقال لترجمانه : ((سله ، كيف حسبهُ فيكم؟ قال : قلت : هو فينا ذو حسب ، قال : فهل كان من آبائه ملك ؟ قال : قلت : لا ، قال : فهل كنتم تتهمونه الكذب قبل ان يقوله ؟ قال: قلت : لا ، قال : فمن اتبعه ؟ أشرافكم ام ضعفاؤكم ؟ قلت : بل ضعفاؤنا ، قال : هل يزيدون ام ينقصون ؟ قال : قلت : لا بل يزيدون ، قال : هل يرتد احد عن دينه بعد ان يدخل فيه ، سخطه له؟ قلت : لا ، قال : فهل قاتلتموه ؟ قلت : نعم ، قال: فكيف يكون قتالكم اياه ؟ قال : قلت : يكون الحرب بيننا وبينهُ سجالاً ، يصيب منا ، ونصيب منه ، قال: فهل يغدر ؟ قلت : لا ، ونحن منه في هدنة لا ندري ما هو صانع فيها ، قال: فوالله ما أمكنني منه كلمة ادخل فيها غير هذه ، قال: فهل قال هذا القول احد قبله ؟ قلت: لا))[39].فقال لترجمانه قل له : ((إني سألتكم عن حسبه ، فقلت: انه فينا ذو حسب ، وكذلك الرسل

تُبعث في احساب قومها ، وسألتك هل كان في ابائِهِ ملك؟ فزعمت ان لا ، فقلته : لو كان من ابائه ملك قلت : رجل يطلب ملك ابائِهِ ، وسألتك عن اتباعه أضعفاؤهم أم أشداؤهم؟ قال: فقلت: بل ضعفاؤهم ، وهم اتباع الرُسل ، وسألتك : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فزعمت ان لا ، فقد عرفت انه لم يكن ليِدَعِ الكذب على الناس ، ثم يذهب فيكذب على الله ، وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه ، بعد ان يدخل فيه ، سخطه له ؟ فزعمت ان لا ، وكذلك الايمان إذا خالط بشاشة القلوب ، وسألتك : هل يزيدون أم ينقصون ؟ فزعمت : انهم يزيدون ، وكذلك الايمان لا يزال إلى ان يتم ، وسألتك هل قاتلتموه ؟ فزعمت انكم قاتلتموه ، فيكون الحرب بينكم وبينهُ سجالاً ، ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرُسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك هل يغدر؟ فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله ؟ فزعمت ان لا ، فقلت : لو كان هذا القول قاله أحد قبله ، قلت : رجل إئتم بقول قيل قبله ، قال : بِمَ يأمركم ؟ قلت : يأمرنا بالصلاة ، والزكاة ، والعفاف ، والصلة ، قال: ان يَكُ ما تقوله حقاً ، فإنه نبي ، وإني كنت اعلم انه لخارج ، ولم اكن اظنه منكم ، ولو كنت اعلم اني أخلص اليه ، لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدميّ))[40].

) فقرأه ، فإذا فيه ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺفقال ابو سفيان : ثم دعا بكتاب رسول الله (إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من ابتع الهدى ، أما بعدّ ! فأني ادعوك بدعاية الاسلام ، أسلم تسلم ، واسلم يؤتك الله اجرك مرتين ، وان توليت فإن عليك اثم الاريسيين قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ إلى قوله ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ [41] فلما فرغ من قراءة الكتاب ، ارتفعت الاصوات عنده ، وكثر اللغظ ، وامر بنا فأخرجنا ، قال : فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد أمَرَ أمر أبي كبشة ، حتى ادخل الله عليَّ الاسلام ، قال الزهري : فدعا هرقل عظماء الروم ، فجمعهم في دار له ، فقال : يا معشر الروم! هل لكم الى الفلاح والرشد اخر الابد ؟ وان يثبت لكم ملككم ؟ قال : فحاصوا حيصة حُمر الوحش الى الابواب ، فوجد وهما قد غلقت ، قال : فدعاهم ، فقال : اني اختبرت شدتكم على دينكم ، فقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه))[42].

وذكر اليعقوبي كتاب الرسول (ﷺ) الى هرقل يدعوه فيه الى الاسلام ، وان هرقل ملك الروم كتب الى رسول الله (ﷺ) : ((الى احمد رسول الله الذي بشرّ به عيسى من قيصر ملك الروم : انه جاءني كتابك مع رسولك واني اشهد انك رسول الله نجدك عندنا في الانجيل ، بشرنا بك عيسى ابن مريم واني دعوت الروم الى ان يؤمنوا بك فأبوا ، ولوا اطاعوني لكان خيراً لهم ، ولوددت اني عندك فأخدمك واغسل قدميك ، فقال رسول الله (ﷺ) يبقى ملكهم ما بقي كتابي عندهم))[43].

وهذه الرواية تدل دلالة واضحة على شهادة المشركين على صدق الرسول (ﷺ) بعد البعثة ويتبين من حديث ابو سفيان مع هرقل ملك الروم وسؤاله عن الرسول (ﷺ) ان ابا سفيان لم يستطع ان ينكر الصفات التي اتصف بها النبي محمد (ﷺ) من صدق الحديث والوفاء بالعهد والامانة وعدم الغدر وهي

الصفات التي اتصف بها الانبياء والتي سأل عنها هرقل وشهد ان محمد (ﷺ) نبي الله ولولا خوفه من قومه لأسلم.

الخاتمة

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبإعانِته تكتمل الامور وتستقيم ، والصلاة والسلام على الصادق الامين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

من خلال دراسة موضوع معنى الصدق واثرهُ في السيرة النبوية والدعوة الاسلامية توصل البحث الى النتائج التالية :

1- الصدق صفة اساسية عند النبي محمد (ﷺ) وملازمة له منذ ولادته حتى وفاته ، إذ كانت اقوالهِ مطابقة للواقع إذا وعد أو عاهد أو اختبر أو تنبأ .

2- شهد الله سبحانه وتعالى بصدق نبيه محمد (ﷺ) معه ومع القرآن ، وبتحمله مهمة الدعوة إليه وإلى صالح العمل ، وبالاسلوب الحكيم.

3- شهد مشركو قريش واهل الكتاب بصدق الرسول (ﷺ) وامانتِهِ ، الا انهم لم يأمنوا به تعنتاً وتكبراً وحسداً.

4- تأثير صدقه (ﷺ) على المشركين واهل الكتاب في تبليغ الدعوة الاسلامية ، لان ما جاء به مطابق لما جاء به انبياء اهل الكتاب.

5- شهد اصحاب رسول الله (ﷺ) وازواجهِ بصدقهِ وامانتهِ ، لذلك كان مطاعاً بإذن الله ، ومُتبعاً بأمرهِ.

6- ان الله سبحانه وتعالى ، اصطفى النبي محمد (ﷺ) لحمل امانته وتبليغ رسالته ، وبعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وختم به الرسالات ، واتم به النعمة ، واكمل به المنة ، لذلك كان قائد أُمتهِ ، ومدبر أُمور سياستها الدينية ، و الدنيوية ، فكان جديراً بأن يكون قدوة للأنسانية جميعاً وقائداً للدنيا ، ودعوة الخلق الى الحق.

هوامش البحث

القرآن الكريم

(1) سورة الاحزاب ، الاية (8).

(2) سورة المائدة ، الاية (75).

(3) ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ / 1311م) : لسان العرب ، دار صادر– بيروت ، (د.ت) ، 10 / 193 – 194.

(4) سورة الاحزاب ، الاية (23).

(5) سورة الفتح ، الاية (27).

(6) الراغب الاصفهاني : ابو القاسم الحسين ، المفردات في غريب القرآن : تحقيق وضبط سيد الكيلاني ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ، الاخيرة (1961م) ، ص277–278.

(7) سورة يونس ، الاية (93).

(8) الفيروز ابادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ / 1415م) : القاموس المحيط ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ، ط2 ، (1371هـ – 1952م) ، 261/3.

(9) الرازي : محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر (ت666هـ/1268م) : مختار الصحاح ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، ط1 ، (1983م) ، ص565 – 566.

(10) ابن قيم الجوزية : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت751هـ/1349م) : مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار الرشاد الحديثة (د.ت) ، 270/2.

(11) المصدر نفسه ، 270/2.

(12) المصدر نفسه ، 270/2.

(13) المصدر نفسه ، 274/2.

(14) الامام الغزالي : ابي حامد محمد بن محمد (ت505هـ) : احياء علوم الدين ، تحقيق : سيد ابراهيم ، دار الحديث بالقاهرة (1414هـ – 1994م) ، 600/4.

(15) زاد المعاد في هدي خير العباد ، وزارة الاوقاف بقطر ، مؤسسة الريان ، ط1 ، (1418هـ – 1998م) ، 472/3.

(16) الراغب الاصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص277.

(17) الترمذي : ابو عيسى محمد بن عيسى (ت279هـ/892م) : سنن الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ، باب 60 ، رقم الحديث (2442) ، 670/3.

(18) سورة الانعام ، الاية (152).

(19) سورة المائدة ، الاية (8).

(20) الحنبلي : عبد الرحمن بن محمد : مجموع فتاوى ابن تيمية ، مطابع التوبخي ، (د.ت) ، 83/20–84.

(21) عبدالملك الكليب : علامات النبوة ، دار المدني بجدة للطباعة والنشر ، ط3 ، (1407هـ – 1987م) ، ص30.

(22) ابن الاثير : عزالدين ابو الحسن علي بن ابي مكرم الشيباني (ت630هـ/1233م) : الكامل في التأريخ ، مكتبة الرياض الحديثة ، دار الفكر ، بيروت ، (1398هـ–1978م) ، 24/2 ؛ ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت808هـ/1406م) : تأريخ ابن خلدون المسمى بكتاب ((العبر ، وديوان المبتدأ

والخبر ، في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر)) ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، (1391هـ – 1971م) ، 5/2.

(23) ابن اسحاق : محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت151هـ/768م) : السيرة النبوية ، حققه وعلق عليه وخرج احاديثه : احمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، (2009م) ، 150/1–155 ؛ ابن الاثير : الكامل في التأريخ ، 24/2.

(24) سورة العلق ، الاية (1–5).

(25) الصنعاني : عبدالرزاق بن همام (ت211هـ / 827م) : المصنف ، عنُي بتحقيق نصوصه وتخريج احاديثه والتعليق عليه : حبيب الرحمن الاعظمي ، من منشورات المجلس العلمي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، (1392هـ – 1972م) ، 321/5– 322 ، رقم الرواية (9719) ، ابن عبدالبر : ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد النمري (ت463هـ/1071م) : الدُرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق : شوقي ضيف ، لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، (1386هـ – 1966م) ، ص33–34.

(26) الزهري : ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله (ت124هـ/742م) : المغازي النبوية ، حققه وقدم له : سهيل زكار ، دار الفكر ، دمشق(1401هـ–1981م) ، ص44 ؛ ابن هشام : محمد بن عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري (ت218هـ/833م) : السيرة النبوية ، تحقيق:مصطفى السقا ، وابراهيم الابياري ، وعبدالحفيظ شلبي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، (1423هـ – 2003م) ، مج1 / 229.

(27) الصنعاني : المصنف ، 322/5–324 ، رقم الرواية (9719) ؛ الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/923م) : تأريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، بيروت ، لبنان (1387هـ – 1967م) ، 299/2.

(28) سورة الشعراء ، الاية (214).

(29) البخاري : ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفر (ت256هـ/870م) : صحيح البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) ، كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة المسد ، 270/5 ، رقم الحديث (4397) ؛ مسلم : ابو الحسن مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري (ت261هـ/875م) : صحيح مسلم : تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي ، (د.ت) ، كتاب الايمان ، باب وانذر عشيرتك الاقربين ، 520/4 ، رقم الحديث (307).

(30) سورة المسد ، الاية (1–2).

(31) ابن الاثير : الكامل في التأريخ ، 43/2.

(32) المصدر نفسه ، 43/2.

(33) المصدر نفسه ، 43/2.

(34) ابن كثير : ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت774هـ/1373م) : البداية والنهاية ، تحقيق : احمد بن ملحم ، وعلي بخيث ، وفؤاد السيد ، ومهدي ناصر الدين ، وعلي الساتر ، دار الريان ، (د.ت) ، 503/1.

(35) سورة فصلت ، الايات (1–3).

(36) ابن كثير : البداية والنهاية ، 503/1.

(37) المصدر نفسه ، 503/1.

(38) الزهري : المغازي النبوية ، ص58.

(39) المصدر نفسه ، ص59–60 ؛ الصنعاني : المصنف ، 344/5 ، رقم الرواية (9724).

(40) الزهري : المغازي النبوية ، ص60–61 ؛ الصنعاني : المصنف ، 346/5–347 ، رقم الرواية(9724).

(41) سورة آل عمران ، الاية (64).

(42) الزهري : المغازي النبوية ، ص60-61.

(43) اليعقوبي : احمد بن اسحاق بن وهب بن واضح (ت292هـ / 905م) : تأريخ اليعقوبي : علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، (1419هـ - 1999م) ، 51/2.

Almasadir alearabia

1- abn alathyr: eiz aldiyn 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram alshiybanii (t 360 h / 1398 h - 1978 ma).

2- abn aishaq: mahmud bin 'iishaq bin yasar almutlabi almadanii (t 151 h / 768 ma) alsiyirat alnabawiatu: haqaqah waealaq eali wakharaj 'ahadithih: 'ahmad farid almazidi, dar alkutub aleilmiat, biruat, libnan, t 2 (2009 m).

3- albikhari: 'abu eabdallah mahmud bin 'iismaeil bin 'iibrahim aljaefay (t 256 h / 870 ma): sahih albikhari, dar alkutub aleilmiatu, bayarut, lubnan (d.t)

4- altarmadhi. 'abu eisaa mahmud bin eisaa (279 h / 892 m): sunat altarmadhi (d.t)

5- alhnbaly: eabd alruhmin bin muhmd: majmue fataawi abn taymih, matabie altawabikhii (da.t).

6- abn khalduna: eabd alruhmin bin muhamad bin khaldun alhadramii almaghribii (t 808 h / 1406 ma): tarikh bin khalidun almusamaa bikitab ((aleinbr)) wadaywan almubtada walkhubri, fi 'ayaam alearab waleujam walbarbar wamin easirihim min dhwyi alsultan alakbar)) manshurat muasasat alaelami lilmatbueati, biruat, labnan, (1391 h - 1971 ma).

7- alraazy: mahmud bin 'abi bikr bin eabd alqadir (t 666 h / 1268 ma): mukhtar alsahahi, dar wamaktabat alhalal, bayrawut, t 1 (1983 ma).

8- alrraghib alaisfhany: 'abu alqasim alhusaynu, almufradat fi ghurayb alqarani: tahqiq wadabt: syd alkaylanii, sharikat wamatbaeat mustafaa albabi alhilbii wawladih bimasru, altabeat al'akhira (1961 m).

9- alzahria: abn shihab muhamad bin muslim bin eubayd allah (t 124 h / 742 ma) almaghazi alnibawiatu, haqaqah waqawm lah: sahil zukar, dar alfakr, dimashq (1401 h- m 1981).

10- alsaneaniu .eabid alrazaaq bin humam (t 211 h / 827 ma): almasnafu, eaniy bitahqiq nususih watakhrij ahadithh waltaeliq ealayha: habib alrahmin alaiezamy, min manshuirat almajlis aleilmii, bayrut, libnan, t 1 (1392 h- m 1972).

11- altabri: 'abu jaefar muhamad bin jarir (t 310 h / 923 ma): tarikh al'umam walmulawiku, tahqiq muhamad 'abu alfadl aibrahim, biruat, lubnan (t h 1387/1967 ma).

12-abin eabd albr: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad alshamri (t 463 h / 1071 ma): aldarar fi aikhtisar almaghazi walsiyri, tahqiq shawqi dayfa, lajnat 'iihya' alturath alaislami, alqahirat, (1386 h- m 1966).

13-ebd almalik alkaliba: ealamat alnubuati, dar almadani bajdih liltabaeat walnashri, t 3, (1407 h -1987 ma).

14- alghazali: 'abu hamid muhamad bin muhamad (t 505 ha): 'iihya' eulum aldiyn, tahqiq: syd aibrahim, dar alhadith bialqahirat, (1414 h -1994 ma).

15- alfiruz abady: majad aldiyn muhamad bin yaequb (817 h / 1415 ma): alqamus almahitu, sharikatan wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii wawladih bimisr, t 2 (1371 h / m 1952).

16- abn qiam aljuziti: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bikr (t 751 h / 1349 ma): zad almaead fi hudi khayr aleibad, wizarat al'awqaf biqatar, muasasat alrayaan, t1- (1418 h -1998 ma).

17-abin qiam aljawziati: madarij alsaalikin bayn manazil 'iiaak naebud wa'iiaak nastaeina, tahqiqa: muhamad hamid alfqy, dar alrashad alhaditha (d.t).

18-abin kthyr 'abu alfada' 'iismaeil bin kthyr aldamashqii (t 774 h / 1373 m): albidayat walnihayat: thqyq: 'ahmad bin mulahim, waeali bikhayt, wafuad alsyd, wamahdi nasir aldiyn, waeali alssatir, dar a

luriaan (da.ta).

19- muslim 'abu alhasan muslim bin hujaj bin muslim alqashiri (t 261 h / 875 ma): sahih muslim: tahqiq muhamad fuad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii (da.t).

20- abn manzur: 'abu alfadl jamal aldiyn muhamad bin mukrim (t 711 h / 1311 ma): lisan alearabi, dar sadir, bayrut (da.t).

21- abn hsham: muhamad bin eabd almalik bin hisham bin 'ayuwb alhamiri almueaqiria (t 218 h / 833 m): alsiyrat alnibuitu, thqyq: mustafaa alsqa, wa'iibrahim alabyary, waeabd alhafiz shalibi, dar almaerifatu, bayrut, lubnan, t 3, (1423 h / 2003 m) .

22-alyaequbi: 'ahmad bin 'iishaq bin wahab bin wadih (t 292 h / 905 ma): tarikh alyaequbii, ealaq ealayh wawadh hawashiha: khalil almansur, manshurat muhamad eali bidun, biruat, labnan, t 1 (1419 h / 1999 m).